

عمان: علاقتنا مرشحة لمنحي إيجابي.. واستمرار «هدنة» الجنوب تأسيس لفتح المعابر

حسن لوفد أردني: الشعب السوري بدأ يتصدى نتائج صموده

العملية السياسية.. بدايات جديدة

مائن بلاں

لم يكن إخفاق مؤتمر الرياض حدثاً مستغرباً، فهو لقاء ظهر على خلفية تردد جميع المشاركين في الذهاب إلى العاصمة السعودية، وكشف منذ البداية عن عجز سياسي لإيجاد مساحة مختلفة في عملية التفاوض، فأعادة تجميع المعارضة الذي يعتبر مطلباً دولياً، تكشف خللاً بنيوياً في طريقة العمل داخل العملية السياسية، وبيّدت المنصات التي اجتمعت في الرياض وكانتها تحاول تلبية مطلب دولي، لكنها غير قادرة على العمل في ظل الشكل الجديد الذي ي يريد المجتمع الدولي، فالهدف الواحد هو مشروع الحد الأدنى من التوافقات فيما بينها، في وقت لا يقدم الواقع أي مؤشرات على هذا التوافق.

البداية الحقيقة لاجتماع الرياض كانت خلال الجولة

الأخيرة في جنيف، حيث استطاع المبعوث الدولي، ستيفان دي ميستورا، جمعها من دون برنامج واضح في مسألة إنجاز الوفد الواحد، لكن هذا التحريم كان يخضع لشروطين هما من صلب التثليل السياسي لهذه المنصات:

- الأول: إن هذه الوفود كانت تعبر عن «مبادرات» انتهت إلى صيغة في إنشاء وفود للتفاوض، وباستثناء «وفد الهيئة العليا للتفاوض»، فإن منصتي موسكو والرياض وقبل ذلك أستاناؤ وحديميم، هي بمجملها منبثقة عن مباحثات تقديم اقتراحات للتفاوض، وأمتازت بشكل عام بأنها لا تطرح حلًا بل مقررات تسهيل الوصول إلى حل.

عملت المنصات خلال السنوات الثلاث الماضية على تثبيت آلية للتوصل إلى تفاقات، ورغم كل التناقضات فيما بينها فإنها بمجملها كانت تعمل على إيجاد توازن في مواجهة وفد «الائتلاف» المدعوم دوليا وإقليميا، وكان من الطبيعي الوصول إلى نقطة حرجة كما حدث في اجتماع الرياض، لأن الوظيفة التي عملت عليها انتهت عند أول لقاء جرى في جنيف،

حيث أصبحت على المستوى نفسه من «وفد الهيئة العليا للتفاوض»، والانتقال إلى وظيفة جديدة أصبح يتطلب تمثيلاً مختلفاً ولا يعتمد على مبادرات تعود إلى ثلاث سنوات تقريباً.

- الثاني هو الاعتماد الدولي للتمثيل داخل هذه المنصات، فعندما تم توسيعها أصبح من الصعب على المبعوث الدولي إيجاد نقاط توافق، واتهمت بعض المنصات بأنها رديف للوفد الحكومي، وما حدث عملياً هو صراع سياسي على مستوى الدول الراعية لحصر التمثيل وفق الأدوار الإقليمية والدولية، وأثر هذا الأمر حتى في بنية «وفد الهيئة العليا للتفاوض»، ومع الدخول في المرحلة الجديدة فإن المنصات تبدو أكثر ضعفاً حتى في مسألة تأمين مصالح الدول الراعية وعلى الأخص السعودية ودول الخليج.

كان واضحاً من انعقاد أول لقاء في أستانة أن هناك آلية مختلفة لتعويض الخلل في التفاوض السياسي، فلقاءات العاصمة الكازاخية جمعت القوى الفاعلة على الأرض لخلق اتفاقات عسكرية تعوض عن عدم القدرة على التوصل لتفاهمات سياسية، وبدأت مرحلة مختلفة في عمر الأزمة السورية التي سحبت من جميع الوفود، زمام المبادرة ووضعتها في مكان آخر؛ ما أدى عملياً لتغيير المعادلة داخل الأزمة السورية، فمفاوضات أستانة بغض النظر عن الكثير من الإخفاقات في تثبيت وقف إطلاق النار، أوجدت خلاً في عملية التمثيل السياسي، ووضعت وفد «الهيئة العليا للتفاوض» أمام استحقاق حقيقي في تعديل مشروعه ليتوافق مع الوضع العسكري الجديد.

النهاية الحقيقة لأزمة التوافق السياسي لم تبدأ بعد، وليس معروفاً تماماً خطوة دي ميستورا في إعادة ترميم العملية السياسية، فخل التمثيل لا يعني بالضرورة إعادة تشكيل الوفود المقاومة؛ إنما قدرتها على الانسجام مع الواقع الإقليمي المختلف كلية عن مرحلة بداية التفاوض، وفي لقاء الرياض اتضح أن أحد الأطراف غير قادر على الخروج من طروحاته القديمة، وهو ما سيحمل مستقبلاً احتمالات خطيرة على مستوى العملية السياسية بأكملها، وربما يؤدي

لتاخيرها أو حتى إفراغها من محتواها الحقيقي.

أضاف: «إذا استمر الوضع في الجنوب السوري بمعنى الاستقرار، هذا يؤسس لفتح المعابر بين الدولتين»، مبيناً أن شيئاً من الأطراف الدولية لها مصلحة في الاستقرار السوري، وعندما تحدث بين استقرار وعلاقات تتجه بشكل ايجابي يتينا وبين الدولة السورية فهي رسالة مهمة للجميع أن يلتقطها، وفي قادمات الأيام سيكون هناك استدامة للزخم».

جودي من الجانب السوري، ومركز لرمثا الأردني والذي يطلق عليه مركز رعايا الحدودي من الجانب السوري.

تابع: «قينا بموقف إنساني تارخي وممي تجاه الشعب السوري، وكثير من قيادات السياسية والأمنية والعسكرية في سوريا تدرك ذلك تماماً، وهم يدركون مصلحة المشتركة لتطور العلاقة بين البلدين باتجاه ايجابي».

اعتبر المؤمني أن حالة الاستقرار انتنامية في الجنوب السوري أدت إلى موجة كثيرة من اللاجئين السوريين إلى الأردن، وقال: «كثيراً الأطراف الدولية وبها مصلحة في استقرار سوريا كدولة، قادر على إبقاء مشاكلها داخل حدودها، ولدينا مصلحة بهذا الاستقرار من زاوية موجة اللاجئين، وأن تكون خطوط التقليل سورية وجوارها بعيدة عن التنظيمات الإرهابية وأمنة، والجيش السوري يقوم بدور بهذا الاتجاه وكذلك المعارضة المعتدلة».

الشيخ مفتى الجمهورية أَحمد بدر الدين حسون يلتقي وفداً أردنياً (سانا)

دمشق الدولي تؤكد أن سوريا انتصرت في معركتها على الإرهاب، متوجهين بالإصرار على الموجود لدى السوريين من أجل إحراز النصر وبناء سوريا المتتجددة الصامدة القوية.

وكان الوفد الأردني برئاسة الأمين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب المحامي سميح خريص ويضم أعضاء من اتحاد المحامين العرب وأساتذة جامعيين ونواباً سابقين في البرلمان الأردني وإعلاميين وفعالييات سياسية أردنية، وصل إلى سوريا الخميس الماضي، وانتقل نائب رئيس الجمهورية نجاح العطار، ونائب رئيس مجلس الشعب نجat أنزور.

جاء ذلك، بالتزامن مع تصريحات أطلقها وزير الدولة لشؤون الإعلام والناطق

اعتبرت عمان أن علاقتها مع دمشق بدأت تتجه إلى منحى إيجابي، وأن استمرار الوضع في الجنوب السوري نحو الاستقرار، يؤسس لفتح المعابر بين الدولتين، في وقت أكد الوفد الأردني الذي يزور سوريا وقوفه إلى جانب سوريا في حربها ضد الإرهاب، على حين رأى مقتى الجمهورية الشيخ أحمد حسون أن الشعب السوري بدأ يحصد نتائج صموده بالانتصار على الإرهاب.

وأكد حسون خلال لقائه أمس الوفد الأردني الذي يزور سوريا وفقاً لوكالة «سانا» للأنباء، أهمية العمل على رأب صدع الصف العربي والتنبه للأخطار الكبيرة التي تحبط بالمنطقة وتسهدفها والعمل المشترك على مواجهتها.

ولفت حسون إلى أن سوريا تدفع اليوم ثمن وقوفها في وجه المخططات الرامية إلى تفتيت المنطقة والتي استخدمت الإرهاب لاستهداف التنوع والفكر المتسامح فيها، موضحاً أن الشعب السوري الملا berk حول جيشه وقيادته الشجاعة بدأ يحصد نتائج صموده بالانتصار في حربه ضد الإرهاب.

من جانبهما، أكد أعضاء الوفد أنهن يقفون إلى جانب سوريا شعباً وقيادة في خطها المقاوم ومع الشعب السوري في محنته وأن الدعوان على سوريا يمثل دعوانا على الأمة العربية، مبينين ضرورة بناء الإنسان العربي وزرع قيم المقاومة فيه.

ولفت أعضاء الوفد إلى أن زياراتهم لسوريا وحضورهم لفعاليات معرض

الروس يردون بنعومة على تهديدات نتنياهو الوقع



من لقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في موسكو (رويترز - أرشيف)
مقاتلي حزب الله اللبناني لشن هجمات ضد «إسرائيل»،
نبه إلى أن إيران تحتل المناطق التي يجري طرد الدواعش
منها.
مع ذلك، ألمحت الصحيفة إلى أن روسيا تتمسك بالتحالف مع إيران وزيادة تعزيز نفوذ طهران في المنطقة؛ إذ بين أن طهران هي «الحليف الوحيد» لموسكو، الذي يقف في مواجهة التحالف القوي لملك الخليج، التي تسعى تحت ملاوه واشنطنه لنشوء ما يشبه «ناتو عرب» لفرض قواعد للغة التي تعتمدها واشنطنه على جميع أرجاء الشرق الأوسط». وأشارت إلى قرب قبول إيران في منظمة شنغهاي للتعاون ما يضعها تحت المظلتين الروسية والصينية.
من أجل ذلك، اعتبرت الصحيفة، أن نتنياهو استند كل ما في جعبته من بلاغة القول خلال لقاء سوتشي، ولم يكن

لم تترك موسكو وسيلة مبطنة لترد فيها على التهديدات الظاهرة التي حملها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنiamin Netanyahu إلى لقائه الفاشل مع الرئيس الروسي Vladimir Putin، في مدينة سوتشي الروسية، إلا واستخدمتها. فقد أوعز الكرملين لوزارة الدفاع الروسية كي تنتظم رداً «ناعماً» سريعاً ورادعاً كيلا تتمادي «إسرائيل»، وتنقل من مرحلة التهديد تستهدف الوجود الإسرائيلي في سوريا ولو تصادمت طائراتها بالروس أو حلفائهم السوريين، إلى التنفيذ.

فمن الإعلان عن إنشاء روسيا نظام دفاع جوي موحداً لحماية الأجواء السورية، إلى الكشف عن أن الطائرات المسيرة الروسية ترصد كامل الأرضي السوري، وتالثة تمثلت في إماطة اللثام ليس فقط عن وجود منظومة «باتسيس» الجوية الروسية في سوريا، بل أيضاً الكشف عن إسقاط ثلاث طائرات عسكرية إسرائيلية من دون طيار أسقطتها تلك المنظومة في إحدى المعارك العسكرية الروسية.

وألمحت وسائل إعلام روسية إلى أن الروس المتحالفين استرategياً مع الإيرانيين في المنطقة، لا يمكن أن يتغذوا عن علاقاتهم بها خوفاً من «إسرائيل».

وعلقت صحيفة «برافدا». رو في مقال لها على حالي الانفعال والذعر اللتين سيطرتا على Netanyahu خلال لقاء سوتشي، بخلاف الزعيم الروسي الذي «حافظ على هدوئه»، وأصفاً إيران بـ«الحليف الاستراتيجي الروسي في الشرق الأوسط»؛ مسبغاً في المقابل على إسرائيل لقب «الشريك المهم لموسكو في المنطقة».

وأعادت الصحيفة إلى الذهن مواقف رئيس الوزراء الإسرائيلي أمام Putin، حيال الدور الإسرائيلي في الأزمة السورية، حيث حذر من أن القوات الإيرانية تتوجه زاحفةً في كل الشرق الأوسط، وتتجه لبنان والعراق والمدن إلى فلک نفوذهما، كما تعمل على تسليم واعداد

لافروف إلى الخليج هذا الأسبوع لبحث «أستانًا» وتحفيض التصعيد

موسكو: عمليتنا في سوريا ستستمر حتى القضاء على الإرهاب

حلفاؤها الغربيون والإقليميون: ليس أمامكم سوى قبول الواقع الحالية

الرياض تدعو المعارضات لوضع «رؤية جديدة» للد

بمهد «الشرق الأوسط» يوشّط: «ليس هناك من ترتيب عسكري يمكن تصوّره باستطاعته الإطاحة بالأسد». وقد أدرك الجميع، ومن بينهم الولايات المتحدة، أنَّ (الرئيس) الأسد باقٍ.

وقالت الوكالة: إنه ومع جولة جديدة من المحادلات حول سورية في مفاوضات جنيف التي ترعاها الأمم المتحدة، يجري إبلاغ «الهيئة العليا للمفاوضات»، حتى من قبل أقرب رعايهم، بأنَّهم «سيخاطرون بالاتفاق على حلقة الوضع إذا لم يتقدّموا مع الواقع الجديد».

وطبقاً لما ذكره أحد المحاورين المطلعين على هذه المسألة، فقد قال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير للمعارضة إنَّ «الوقت حان لصياغة رؤية جديدة».

وقال المحاور، الذي يتوسّط بين المعارضة والعواصم المعنية، والذي طلب عدم الكشف عن هويته حتى لا يهدّد هذا عمله: «لم يقل الجبير صراحة إنَّ (الرئيس) بشار (الأسد) باقٍ، لكن إذا قرأت ما بين السطور، عندما تقول إنه يجب أن تكون هناك رؤية جديدة، فما هي أكثر القضايا إثارة للخلاف في الأزمة السورية؟ إنَّها بقاء (الرئيس) بشار (الأسد)». وفقاً للوكالات الأميركيّة.

وفي اجتماع عُقد على مدار يومين في الرياض بقصد محاولة تقرير وجهات النظر بين منصات المعارضة الثلاث (الرياض، موسكو، القاهرة) وخروجهم برؤيةٍ موحدةٍ تضع في اعتبارها الواقع السياسي والعسكري الجديد، ظهرت الانقسامات بين صفوف المعارضة مجدداً في أوضاع صورها.

وقال أحمد رمضان مما يسمى «الائتلاف» المعارض، وهو أبرز الكتل في «الهيئة العليا للمفاوضات»: «نرفض أي دورٍ لـ(الرئيس) الأسد في الفترة الانتقالية».

لكن داخلياً، هناك حديث عن إعادة هيكلة «الهيئة العليا للمفاوضات» لإعطاء مساحة لأصوات أكثر تواقيعية في صفوف المعارضة، وتتمثّل تلك الأصوات في ممثّلين مقيمين بالقاهرة وموسكو.

بسبيغ غياب أي بداعٍ حقيقيٍ له».

على خط موازٍ، ذكرت صحيفة «التايمز» البريطانية في تقرير للصحفية لوسيينا سميث من استنبول وريتشار سبنسر مراسلاً الصحيفة لشؤون الشرق الأوسط، إنَّ هناك تغيراً جذرياً في موقف بريطانيا وحلفائها الذي تمسّكوا به لفترة طويلة والمتّهم في ترك الرئيس الأسد السلطة.

وقال التقرير: إنَّ «البريطانيين ربما يقبلون بانتخابات يسمّح للرئيس الأسد بالمشاركة فيها».

وأشار التقرير الذي نقلت «بي بي سي» عربياً مقتطفات منه، إلى أنَّ «الخلفاء الغربيين أبلغوا زعماء المعارضة خلال اجتماعهم أخيراً في الرياض أنه ليس أمامهم سوى قبول وجود (الرئيس) الأسد في دمشق وبالتالي ليس هناك مجال للتمكّن بضرورة تنحّيه قبل خوض مفاوضات حول مستقبل سورية».

وكان وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون قد ألحَّ لهذا التغيير في لقاء مع برنامج «توداي» (درادي ٤)، البريطاني حيث قال: «عكفنا على التأكيد على ضرورة تنحّيه (الرئيس الأسد) كشرط مسبق ولكن نقول الآن إنه يجب أن يذهب في إطار مرحلة انتقالية ومن حقه أن يخوض غمار انتخابات ديمقراطية».

وبحسب وكالة «أسوشيدت برس» الأميركيّة للأنباء، يطالب دبلوماسيون أميركيون وسعوديون من المعارضة أن تتصالح مع الواقع الجديد في سورية والقبول بواقع بقاء الرئيس الأسد.

وأشارت الوكالة إلى أن داعمي المعارضة الغربيين والإقليميّين يركّزون الآن بصورة أكبر على السعي وراء مصالحهم الخاصة بدلاً من تغيير النظام في دمشق، مضيفةً أنَّهم يحوّلون تحالفاتهم كما أنَّهم توافقوا عن المطالبة بتنحي (الرئيس) الأسد.

وفي هذا السياق، قال السفير الأميركي السابق لدى سورية، روبرت فورد، وهو الآن «زميل» شرطاً ضرورياً لحل الأزمة السورية، وذلك

في تحول سياسي كبير في الملف السوري، فرضه إيقاع الميدان، جدد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير دعوته للمعارضات السورية للبحث عن رؤية جديدة للوصول إلى حل في سورية، بينما أبلغهم حلفاؤهم الغربيون أنه ليس أمامهم سوى قبول الواقع الجديد في سورية، في وقت يبدو فيه هؤلاء الحلفاء الغربيون والإقليميّين يركّزون الآن بصورة أكبر على السعي وراء مصالحهم الخاصة بدلاً من تغيير النظام في سورية.

وأعلن وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لو دريان، أنَّ باريس لا تطرح رحيل الرئيس السوري بشار الأسد شرطاً مسبقاً، إنما ترى أولويتها في الحرب على تنظيم داعش في الأراضي السورية، وذلك أثناء مؤتمر صحفي عقده لو دريان وزيرة الدفاع الفرنسية فلورانس بارلي مع وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري، أثناء زيارتها الرسمية إلى بغداد، أمس، وفق ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

ووصف لو دريان الملف السوري بأنه «الموضوع الأساسي في الحرب الدائرة على الإرهاب»، مشدداً على أن فرنسا «كانت وستظل في الخطوط الأمامية لهذه المعركة».

وأوضح رئيس الدبلوماسية الفرنسية، أنَّ المبادئ التي تستند إليها بلاده في الملف السوري هي «التزام جميع أطراف النزاع بعدم استخدام الأسلحة الكيماوية، وإيصال المساعدات الإنسانية لل المدنيين، وتوسيع مناطق وقف إطلاق النار لتشمل الأراضي السورية بأكملها».

وتصرّفات لو دريان هذه حول الملف السوري ليست المرة الأولى التي تظهر تغيير موقف باريس إزاء هذه الأزمة، إذ أعلن الرئيس إيمانويل ماكرون، بعد توقيعه الحكم في أيار المنصرم، أنَّ «فرنسا لم تعد ترى في رحيل (الرئيس) الأسد شرطاً ضرورياً لحل الأزمة السورية، وذلك

A group of Indian Air Force personnel in uniform, including a man in the foreground wearing a red beret and a green vest, stand on a tarmac next to a large aircraft. The aircraft has a white nose and a blue body. The ground is grey asphalt with white lines.

(*l*) $\text{MnO}_2 \rightarrow \text{MnO}_2 \cdot \text{H}_2\text{O} \cdot \text{H}_2\text{O}$; (*r*) $\text{MnO}_2 \rightarrow \text{MnO}_2 \cdot \text{H}_2\text{O} \cdot \text{H}_2\text{O} \cdot \text{H}_2\text{O}$.

وكشف عبد الرحمنوفي، أن بلاده تلقت معلومات من الجانب الروسي، تشير إلى أن الدول الضامنة لعملية أستانة (روسيا - إيران - تركيا)، تخطط لعقد اجتماع تقني على مستوى الخبراء قبل نهاية آب الجاري على أن يتم الاتفاق خلاله على أجندة الاجتماع والمواعيد المحددة لاجتماع أستانة المقبل، الذي أشار إلى أن الموعد المبدئي للجولة السادسة للمحادثات «هو منتصف آيلول المقبل».

وسبق للروفوف أن قال للصحافيين خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره المصري سامي شكري: «إن الاجتماع على مستوى الخبراء سيعقد «بحلول نهاية الشهر الجاري أو مطلع آيلول».

يذكر أن دول الخليج وأهمها «قطر وال سعودية» قد ساهموا بشكل مباشر بدعم الترتيبات الإرهابية وعلى رأسهم داعش و«جبهة النصرة»، والمليشيات المسلحة في سوريا من بداية الأزمة عام ٢٠١١، بمال وسلاح، بهدف دحر الجيش العربي السوري وإخضاع الدولة السورية وسلب قرارها المستقل.

أآخر آب إلى منتصف آيلول.

وبالنسبة لأعلنت الخميس، سيقوم بها وزير بين الـ٢٧ والـ٣٠ من الإمارات وقطر، وذلك الخليجية.

ماريا زاخاروفا، في حملة تدعو العواصم بجهة وباحث الخلافات موضحة أنها تتوبي الجهود التي يتخذها الأزمة في سوريا، في وف ستتناول قضايا التجارة والتعاون في مجالات الطاقة التحتية، وغيرها.

الأختباري خبرات بعد الأسبوع الماضي أن أستانة أجلت من